دلالات الاستفهام في شعر المقالح
ديوان بلقيس نموذجا

د/ ذكرى يحيى القبيلي

أستاذ اللسانيات المساعد/ قسم اللغة العربية والترجمة / كلية اللغات بجامعة صنعاء

ملخص البحث :

يتناول هذا البحث دلالات الاستفهام في شعر المقالح ، وقد اعتمدنا ديوان بلقيس أنموذجاً للدراسة ، والكشف عن الدلالات التي حققها الاستفهام في ثنايا القصائد ، إذ تنوعت أدوات الاستفهام في ديوان بلقيس وكذلك تنوعت الجمل المستخدمة مع الأداة بحسب ما يقتضيه الموقف والنص ، وبما يؤدي إلى تعميق الصورة وإيضاح الفكرة وإثارة المتلقي وربطه بالنص وتفاعله معه.

فتارة نجد الشاعر يستخدم الحروف (الهمزة وهل) وأخرى يستخدم الأسماء مثل من وما وكيف ومتى .. وغيرها من الأسماء . وحيناً نجد ما بعد الأداة جملة فعلية وحيناً آخر نجدها جملة اسمية . والفعلية قد تكون جملة بسيطة وقد تكون جملة مركبة وكذلك الاسمية . ويلاحظ أن المركبات الاستفهامية الفعلية طغت على الاسمية فبلغ عددها (٢٤٥) في حين لم يتجاوز عدد التراكيب الاستفهامية الاسمية (٣١) ، ولعل هذا مرده إلى دلالة الفعل على الحركة والتجدد والاستمرار وهو مناسب للحركة التي تموج في النفس تجاه أمر ما وتظهر على السطح في شكل استفهامات وتساؤلات.

الاستفهام:

أسلوب الاستفهام هو الطريقة التي يتبعها من يستفسر عن أمر غير معروف لديه، ويطلب إخباراً أو إفهاماً وهو عند ابن فارس الاستخبار[١].

وهذا المعنى الاصطلاحي نجده ماثلاً في التعريف اللغوي للاستفهام ؛ فمعاجم اللغة تعرفه بطلب الإفهام[٢] ، كما أن اصطلاحه يدل على معناه وهو " طلب الفهم ".

وكثيراً ما ينزاح الاستفهام عن معناه الحقيقي (الاستفسار وطلب الإفهام) ويؤدى به مقاصد لا حصر لها ولا جامع من نفي وتقرير وعرض والتماس وأمر ونهي وتحسر وتعجب وتهكم وتحقير وتشويق ... الخ.

وهذه المقاصد هي أكثر ما جاءت عليه الآيات الكريمة والكلام الأدبي شعراً ونثراً.

قال سيبويه: " ألا ترى أن الرجل يقول للرجل: آلسعادة أحبُّ إليك أم الشقاء ؟ وقد علم أن السعادة أحب إليه من الشقاء وأن المسئول سيقول: السعادة، ولكنه أراد أن يبصر صاحبه وأن يعلمه " (٣).

ويأتي الاستفهام لطلب التصديق أي إثبات الحكم للشيء أو نفيه عنه، ويجاب عنه بنعم أو لا ، كما يأتي للتصور وفيه ينتظر السائل شيئاً وبياناً من المخاطب . ويطلق بعضهم على النوع الأول المقابلة ، وعلى الثاني بؤرة الجديد(٤).

وأسلوب الاستفهام واحد من الأساليب الإنشائية المقابلة للخبرية ويتم إنشاؤه بالاستعانة بأداة من الأدوات الموضوعة له وتنغيم الكلام بالسياق الذي ورد فيه وقد تحذف الأداة ويظل التنغيم والسياق المحددين لهذا الأسلوب، ففي: خرج الرجل يمكن إجراؤها على الخبر حيث يكون خط التنغيم نازلا إلى نهاية الكلام ويمكن إجراؤها على الإنشاء عندما يكون خط التنغيم صاعداً في نهاية الكلام(٥).

ولذلك فالتنغيم له دور كبير في إبراز هذا الأسلوب وهذا قد يغني عن الأداة ويحول بنية الجملة العميقة (الإخبار) إلى بنية تحمل دلالة السؤال، من ذلك ما جاء في سورة يوسف عليه السلام على لسان إخوته " قال فما جزاؤه من وجد في رحلة ، قالوا **جزاؤه** من وجد في رحله فهو جزاؤه " يوسف : ٧٥

ولأسلوب الاستفهام أدوات تنقسم على قسمين:

أ) حروف ب) أسماء

الحروف : الهمزة وهل :

الهمزة: وقد اختصت بطلب التصور والتصديق ، والإثبات والنفي ، ويجوز حذفها إذا دل عليها دليل من السياق كقول عمر بن أبي ربيعة:

فو الله ما أدري وإن كنت داريا بسبع رميت الجمر أم بثمان؟

أي أبسبع ؟ وقول الكميت :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب؟

أي أو ذو الشيب يلعب(٦) ؟ وورد الحذف في القرآن الكريم، قال تعالى: " قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين، قال نعم وإنكم لمن المقربين " الأعراف : ١١٣- ١١٤ وقد صرح بهذه الهمزة

في موضع آخر: "قالوا لفرعون أإن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين، قال: نعم وإنكم إذاً لمن المقربين" الشعراء ٤١- ٤٢. وقد وازن الدكتور فاضل السامرائي بين الآيتين وبيّن أن هذا الحذف للهمزة والذكر لها جاء مناسباً لسياق الآيات فالموقف في سورة الشعراء حيث صرح بالهمزة موقف تحد ومحاجة شديدة أطول مما هي في سورة الأعراف ، فقد سأل فيها فرعون موسى عن رب العالمين ، وأجابه جواباً طويلاً، ثم رمى فرعون موسى بالجنون وهدده بالسجن، وليس الحال كذلك في سورة الأعراف[٧]. هل : وتؤدي دور الاستفهام التصديقي – عند أكثرهم[٨] – ولا تستعمل إلا في الإثبات نحو "هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً" الإنسان: ١.

أما الأسماء[٩] فهي: من ، ما ، أي ، أين ، أيان، أنى، متى، كم ، كيف، ماذا .

والمستفهم بها ينتظر تعيينات وأجوبة مبينة ، وهي متنوعة الأداء والدلالة فمن للعاقل وما لغير العاقل وأي عامة وأين للمكان وأيان للزمان وأنى للمكان وللزمان ومتى للزمان وكم للعدد وكيف للحال.

الاستفهام في شعر المقالح: أسلوب الاستفهام من أكثر الأساليب حضوراً في شعر الشاعر الكبير عبد العزيز المقالح و من أشدها تلوناً وتنوعاً وتبايناً. ولعل ذلك يعود إلى إدراك الشاعر لما للاستفهام من دور في نقل الأفكار والمشاعر وتحريك المتلقي ودفعه إلى التفاعل مع القصيدة والتغلغل في ثناياها، وأنه من أهم وسائل تجسيم المعاني وتشخيص الصور الفنية التي يقدمها الشاعر في شعره ومن أهم الوسائل التعبيرية التي يلجأ إليها الشعراء خاصة والأدباء عامة.

والمقالح - كغيره من الشعراء عادةً - ما تخرج استفهاماته عن غرضها اللغوي الذي حدده العلماء (طلب الفهم تصوراً أو تصديقاً) إلى أغراض عديدة نستشفها من سياق النص ودلالته والوسائل اللغوية الأخرى المصاحبة له بحسب المعاني التي يريد الشاعر أن ينقلها للمتلقي :

سألت نجمة وهي تعبر أجواء صنعاء
هذي المدينة لا سقف يفصلها
عن بساط السماء
ولا خوف يدركها من أعالي الجبال
لماذا يحالفها الحظ والفقر ؟
هذي المدينة
كيف ترافقها فضة الشمس

حتى المغيب ؟ (كتاب صنعاء ١٣٤)

فهو المفتون أبدًا بصنعاء البهية يتعجب من محاسن هذه المدينة التي امتلكته ، ويتسآل مشفقًا عليها ، لماذا لا يغادرها الفقر متمنيًا زواله .

- سؤال

ترى كيف تصبح قريتنا إن خلت

من جميع النساء ؟

وهل يوجد الوردُ عند ضفاف الجداول ؟

هل يكتب الشعر أغنية ؟

هل ستبقى القرى ؟

هل سيبقى الكلام ؟ (كتاب القرية ٦٦)

نجده هنا متسائلاً نافياً أن يتخيل قريته بدون نساء ، وهن اللائي يمنحن الحياة شكلاً ولونًا وبهن يبقى للأشياء الجميلة (الورد / الشعر) جمالها .

وحين حزن المقالح لفراق الأم الصديقة امتلأ قلبه بالأسئلة الكبرى ، أو حقاً قد اختفت أمي ؟

- يا أمي

قلبي مملوء بالأسئلة الكبرى

هل حقًا تلك الخطوات

المرسومة فوق تراب

الأرض

حقيقة هذا العمر

وأن يديك الفاتنتين

اختفتا

والخبز الطازج أصبح ذكرى (كتاب الأم ١٠٥)

دلالة الاستفهام في ديوان بلقيس :

تنوعت أدوات الاستفهام في ديوان بلقيس وكذلك تنوعت الجمل المستخدمة مع الأداة بحسب ما يقتضيه الموقف والنص ، وبما يؤدي إلى تعميق الصورة وإيضاح الفكرة وإثارة المتلقي وربطه بالنص وتفاعله معه.

فتارة نجد الشاعر يستخدم الحروف (الهمزة وهل) وأخرى يستخدم الأسماء مثل من وما وكيف ومتى .. وغيرها من الأسماء . وحيناً نجد ما بعد الأداة جملة فعلية وحيناً آخر نجدها جملة اسمية . والفعلية قد تكون جملة بسيطة وقد تكون جملة مركبة وكذلك الاسمية . ويلاحظ أن المركبات الاستفهامية الفعلية طغت على الاسمية فبلغ عددها (٢٤٥) في حين لم يتجاوز عدد التراكيب الاستفهامية الاسمية (٣١) ، ولعل هذا مرده إلى دلالة الفعل على الحركة والتجدد والاستمرار وهو مناسب للحركة التي تموج في النفس تجاه أمر ما وتظهر على السطح في شكل استفهامات وتساؤلات .

والجدول الآتي يحدد عدد مرات ورود أدوات الاستفهام في الديوان.

أداة الاستفهام	نوعها	عدد مرات ورودها في الديوان
هل	حرف	٤٤
كيف	اسم	٢١
أي	اسم	٢٠
أين	اسم	١٩
من	اسم	١٨
ما ، ماذا	اسم	٢/١٢
الهمزة	حرف	١٠
متى	اسم	٠٣
كم	اسم	٣

ويتضح من الجدول السابق أن (هل) أكثر أدوات الاستفهام استعمالاً في ديوان بلقيس ؛ ربما لأنها تدل على العموم ولاستخدامها للسؤال عن كل المعاني ، مما يجعلها أكثر قدرة على تعميق الفكرة المسؤول عنها ، والدفع بالمتلقي إلى التفكير والبحث عما وراء السؤال. وقد تنوع البناء التركيبي لما بعد (هل) فحيناً نجده جملة فعلية وهو الغالب وأحياناً قليلة نجده جملة اسمية والجملة الفعلية قد تكون بسيطة وقد تكون مركبة وكذلك هي الجملة الاسمية . وقد تتوسع وتتعدد أنماطها بما يخدم النص ويؤدي إلى تنوع معانيه ، وقوة سبكها وتأثيرها على نفس المتلقي وعقله ولتجسيم صورة وتشخيصها فقد يخرج عما وضعت له فيجعلها تتجاوز المعنى الحقيقي المتعارف عليه ويلبسها أثواباً تجعلها تخرج إلى معان عديدة ، يمكن أن نحصرها في الدلالات الآتية مبتدأين بأكثرها وروداً وتداولاً في الديوان:

الإنكار - التحسر - التمني - التعظيم - التعجب - النفي – الاستبعاد - الإثبات أو التقرير - الحيرة - القلق - الحزن - الألم - الحث - التشويق - الحنين - الضجر

- الضيق - اللوم - التهكم - التخويف :

❖ هل أتيتِ [١٢]؟ (ديوان بلقيس ٢٠)

وهل أقول لإخوتي

لا تدفنوا في الجب أحلامي

ولست أريد ملك النيل

أو عرش الشآم ؟ (الديوان ٢٠)

تراكيب فعلية يمكن تشذير الجملة الأولى منها على النحو الآتي [١] :

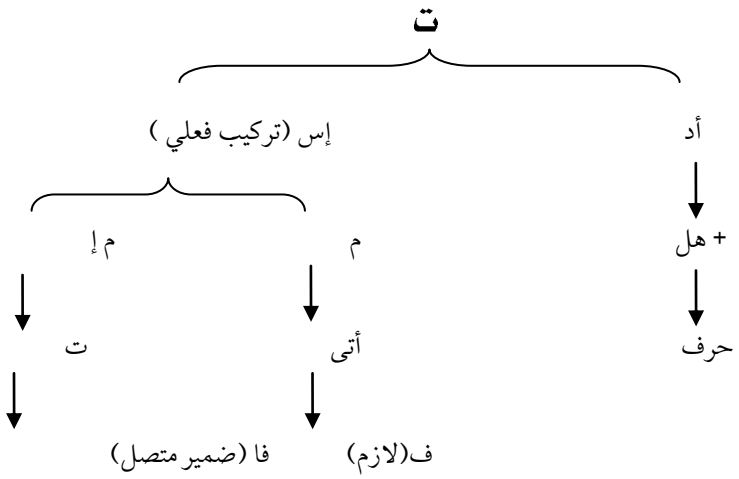

(١) يمكن الإفادة من كتاب دراسات لسانية تطبيقية للدكتور مازن الوعر ص ٦٠ وما بعدها .

وطلباً للاختصار نستعمل الرموز ومفاتحها على النحو الآتي :

ت = تركيب ، أد =أداة .

إس = إسناد ، م إ = مسند إليه ، م = مسند .

+ مذكور ، - = محذوف .

فا = فاعل ، مف = مفعول، مك = مكملات .

ز=زمان ، ك= مكان ، جا/مج = جار ومجرور .

مك = مكملات ، ش . ج = شبه جملة .

دلت (هل) الأولى على معنى التمني ، فالشاعر وقد خرج شوقه من عباءة الصمت يتخيل الحبيبة وقد حضرت وفرشت نوافذ الأحلام بالأهداب .

وحملت (هل) الثانية معنى التقديم لأسلوب آخر فالشاعر قدم بالسؤال للمعاني التي تلته وهي الأهم والمقصودة :

- هل في الكأس من عينيك — أد+ م (ش ج) +ش . ج + م إ (تركيب اسمي)

أسئلة ؟

وهل في الشارع المبتل بالأشجان

من أخبارنا حرف

وفي الطرقات صوت ؟

هل أفاضت وردة عن حبنا

الذاوي ؟

وهل سمعتْ بمصرعه البلابلُ والحمام (الديوان ٢٣)

أد+ف+جا/مج+فا اسم (تركيب فعلي)

هذا التكرار لـ (هل) أكسب المعاني حيوية كبيرة . كما أن التراكيب الاسمية التي تتالت عكست حالة الرومانسية المبتلة بالشجن، وتمكنها في نفس الشاعر. وأعطى تنكير المسند إليه فيها (أسئلة ، حرف ، صوت) المعنى عمقاً وعموماً . و(هل) في المقاطع الأولى أفادت التمني، أما (هل) في الأخير فتفيد الإثبات أي : قد سمعت .

- هل من موعظة يتكئ القلب عليها

أد+م إ مسبوق بحرف جر زائد+ م (ج فعلية) (تركيب اسمي)

ويواري خيبته الكبرى (الديوان ٣٧)

يعتصر الألم قلب الشاعر ، ويظهر السؤال ما كان يحيط بالشاعر من قيود تكبله وتحد من حريته ، وتشعره بالخيبة (الكبرى) وقد جاء حرف الجر الزائد (من) ليؤكد معنى الرجاء الذي في

السؤال ، ويظهر استغراق التحسر .

هل تحدثت عما رأيتَ ؟ أد+ف+ فـا (ضـمير بـارز)+مـك (تركيـب فعلـي)
(الديوان٤٩)

خرج معنى (هل) إلى التخويف، فالمقالح يذكّر صديقه الشاعر محمد عبد السلام منصور بأن الموازين مقلوبة ، ويحذره من الحديث عما يراه . ومطلع القصيدة (لا تقل ما ترى) .

- وهل يرى الحرفُ ظلالَ نفسه ؟ أد+ف(متعدي)+فا(اسم)+مف(اسم) (تركيب فعلي)

وتقرأ العبارةُ ارتعاشة المعنى ؟

وهل تموت الكلمات مثلما نموت؟!! (الديوان ٦٦)

أد+ف(متعدي)+فا(مستتر)+مف(اسم) (تركيب فعلي)

هذان السؤالان امتداد للأسئلة السابقة وهذه الأسئلة تمثل الحزن والحيرة التي سيطرت على الشاعر وهو ينعي (ناجي العلمي) في ذكراه العاشرة وانعكاسات هذه الذكرى وتأثيرها النفسي على الشاعر، و(هل) الأولى تفيد الاثبات، في حين تفيد الثانية عكس ذلك فتنفي موت الكلمات .

- هل تشكلت القصيدة؟ (الديوان ٧١)

(أد + ف لازم + فا اسم) (تركيب فعلي)

الأسلوب هنا يدل على التمني فالشاعر بعد كل ما عرضه في المقطع الرابع من قصيدته (القصيدة) من تصوير لهطول القصيدة أمامه ووقوفها طليقة جذلى يتمنى أنها قد تشكلت أخيرًا واكتملت .

- هل تسمع الناي ؟ أد+ف (لازم)+ فا (اسم) (تركيب فعلي)

هذا رنين الفراشاتِ (الديوان ٨١)

خرج الأسلوب إلى الحث والتشويق فكل ما قدمه الشاعر في هذا المقطع يهدف إلى الدفع بالمخاطب . ليرى الحياة بنظرة أخرى . ويلفت انتباهه إلى الشعر الذي تكتبه الفراشة في الحقول وورق الزعفران والجداول .

- هل ترى في ارتعاش النهار إذا جاء

أد+ ف (متعدي) + فا (مستتر)+مك+ مف (تركيب فعلي)

في فضة الليل غير زناخة ذاتك؟ (الديوان ٨١)

ينكر الشاعر ويعاتب المخاطب الذي لا يرى إلا النصفَ الفارغَ من الكوب بل إنه يلون الأشياء بلون عينيه الأسود . وقد أنكر الشاعر عليه هذا الموقف كما أن استخدامه لـ(هل) مع (غير) الاستثنائية قد عمق موقف إنكار الشاعر لسلوك المخاطب الذي يعكس زناخة نفسه على ما حوله .

- هل يمنحني جليدُها أغنيةً دافئة للعام ؟ (الديوان ٨١)

أد+ف متعدي لمفعولين+مف١ ضمير (تقديم إجباري)+ فا اسم+ مف٢ +مك (تركيب فعلي)

وهو يقصد جليد اللغات وماءها ، وكأن الشاعر وهو يكتب خمس قصائد للعام الجديد يرجو أن يأتي الخير والدفء حتى من رحم الصقيع والحرمان.

- ترى

هل تشاركنا الأرض أحزاننا

أد+ ف(متعدي لمفعولين)+ مف (ضمير)+ فا اسم+مف٢ اسم +مك (تركيب فعلي)

حين يسقط عامٌ من العمر ؟

هل تشتكي؟ أد+ف + فا مستتر (تركيب فعلي)

هل يفاجئها مثلنا الشيبُ أد+ف متعدي+مف ضمير(تقدير إجباري) +فا اسم (تركيب فعلي)

تسقط فوق الجبين التجاعيد؟!

هل تبتلي الأرضْ بالأصدقاء الولوعين أد+ف+ فا (اسم)+مك (تركيب فعلي)

بالنقش فوق الجراح

وبالصمت عند النوائب ؟

هل في الشتاءات تخشى الصقيع

أد+جا/ مج+ف(متعدي)+فا مستتر+مف اسم (تركيب فعلي)

وتبكي على الورد حين يموت على صدرها؟ (الديوان ٩١- ٩٢)

(هل) في كل هذه المقاطع حملت معنى التحسر والحزن الذي يعانيه الشاعر وما يتعرض له من آلام وعقبات وتوالي الأيام وتجعد السنين وجراح الأصدقاء وصقيع الشتاءات. وحاول أن يسقط كل هذه الآلام والأحداث على الأرض وكأنه يبحث عن سند وملاذ . ومما يلفت الانتباه هنا وفي شعر المقالح عمومًا حضور الدلالات الحزينة المتمثلة في الملفوظات: الخيبة - أحزاننا – تشتكي – الصقيع – الجراح – تبتلي – تبكي - النوائب - الشجن - الذاوي . حتى اللوافظ الايجابية يحملّها السياق دلالات سلبية ، ويشركها في استحداث المعنى السلبي في الكلام.

هل تشاركنا الأرض أحزاننا ؟

موجب سالب

هل تبتلي الأرض بالأصدقاء

سالب موجب

❖ هل هو الحزن من أوجد الماء في الكلمات

أد+م إ+م+مك+أم(معادل)+م إ+م (تركيب اسمي)

❖ وأرخى جدائله فوق جرح السنين

أم هو العشق ؟ (الديوان ١٣٦)

المقطع يدل على التعجب من عظمة نزار وشعره الذي زخر بالعشق والحزن الرصين، وبالصور والمعاني التي تعكس ما يعانيه الإنسان العربي الحزين :

يا شاعر الكلمات اللذيذة هل تكتب الآن

أد+ف+حرف+جا/مج+مف+أم معادل+ف+فا مستتر+ مف (مركب فعلي)

للحور أغنيةً

أم تداعبُ نارَ الطبيعة في جنة الله

حيث الأمان من النفس

حيث الأمان من الآخرين

(هل) تحمل دلالات الدعاء والرجاء ويتخيل الشاعر في جنة الله يمارس غواية الشعر .

هل يرضعُ النفطُ دمَ الأطفال؟ (الديوان ١٩٠)

أد+ف متعدي+فا اسم+ مف اسم (تركيب فعلي)

يستنكر الشاعر كيف أن الأوضاع مقلوبة، وأن قوت الصغار والبسطاء صار لقمة لمن يمتلكون الثروات والنفط الذهبي، ويرفض طغيان الطمع والجشع والظلم في توزيع الثروة وتسخير الناس ليجمعوا لذوي النفوذ الثروة واستئثارهم بها دون عامة الناس .

- وهل ينام الضوء والذئاب صاحية ؟ (الديوان ٩٧)

(هل) تفيد النفي هنا فالشاعر ينفي أن ينطفيء الضوء / الحرف وما يمثله من قيم وأخلاق وإيجابية، ويترك الفرصة للذئاب تنهشه وتمزقه وهذا يتوافق مع إيجابية الشاعر ورفضه للسلبية .

- هل يتغير خط الزوال أد+ ف لازم+ +مف (تركيب فعلي)

وخط الحضارات ؟ (الديوان ١١٢)

الحديث هنا عن غرناطة والجرح العربي، وقد خرجت (هل) عن معناها الحقيقي إلى التحسر والألم ؛ لخروج غرناطة عن البيت العربي ، وما أصاب الحضارة العربية والتاريخ العربي من تشويه وهدم والعرب جميعاً في سلبية مطبقة أقعدتهم عن الحركة وشلت كل أوصالهم :

- هل تنامين مذ رحل القاطنون أد+ ف لازم+ فا ضمير بارز+مك (تركيب فعلي)

وصاروا طرائق للحقد ؟

هل ما تزال تبوح بأسرارنا للقلاع الجديدة

أد+ف ناقص+م إ(مستتر) +م (ج ف) (تركيب فعلي)

تحكي مع الزفرات العميقة أسماءنا

وحكايات ماض أصيل ؟! (الديوان ١١٤)

حسرة واضحة في هذا الأسلوب الذي يصور التمزق النفسي والألم الشديد لما لحق بغرناطة وأهلها . و(هل) الأولى للنفي والاستبعاد ، فالشاعر يستبعد أن تهدأ غرناطة وقد رحل قاطنوها ، و(هل) الثانية للحث فكأن الشاعر يدفعها لتبقى محتفظة بما في ذاكرتها من ماض تليد .

❖ هل رأيتم نهارَ اكتوى صاحبي أد+ف(متعدي)+فا(ضمير بارز) تقديم إجباري + مك

بالرصاص ،

وفي دمه كان حلم البلاد - ولا عاصم اليوم -

كنا جميعاً من المغرقين ؟! (الديوان ١٢١)

(هل) تفيد الاستنكار لما حدث للشهيد جار الله عمر واغتياله وهو يعمل من أجل اليمن ، وقبل هذا التركيب جاءت استفهامات تحمل معنى التعظيم للشهيد لما كان له من مكانة في الواقع اليمني . كما أن التناص (لا عاصم اليوم) قد أكسب المقطع بعداً دلالياً كبيرا ألمح فيه الشاعر إلى أن المصاب فادح ويغرق الجميع في آثاره بدون استثناءات.

- هل أنت صوتُ الطبيعة أد+م إ+م+أم معادل+ م إ(محذوف)+م (تركيب اسمي)

أم حلمٌ شاردٌ بتلاونيه

يتجول فوقَ البيوت

يسير الهوينا

على شكل صفصافةٍ أو سحابة ؟ (الديوان ١٩٩)

يتعجب الشاعر من جمال هذه الصباحية ، وهو بهذا السؤال يعمق الشعور في نفسه ونفس المتلقي ، ويدعو إلى أن نعيش هذه اللحظة الصباحية المدهشة .

- هل ترى العين مشهدَهم أد+ف(متعدي)+فا(اسم)+مف اسم+مك (تركيب فعلي)

ساعةَ الوصل

حين تودعهم في الصباح المنازل

عاشقة ضوء أقدامهم ؟ (الديوان ٢٠٤)

يدل الأسلوب على العرض فالشاعر قد أسقط موقفه من حفيديه على كل الأطفال، ويعرض على الآباء والأمهات التلذذ بمنظر الأبناء وهم يسرحون ويمرحون في براءة وصفاء. ويصور مشهدهم وهم يودعون المنزل في الصباح ، وكيف أن القلب يظل معلقًا يدعو لهم ويرجو أن يرفق بهم كل شيء: الشمس والظل و...

- هل يعود إلى الشعرِ سلطانُه

أد+ف(لازم)+جا/مج+فا (اسم)+مك+أم معادل+ف+فا مستتر+مف (تركيب فعلي)

وإلى قارئ الشعر إيمانه

أم نقول

وداعاً، وداعاً

لورد الكلام ؟؟!

يتمنى الشاعر أن يعود للشعر سلطانه ومكانته عند الناس يدغدغ عواطفهم وينمي أفكارهم ويلهب أحاسيسهم وعواطفهم وينقلهم إلى سماوات أرحب وأشمل ويعود كما كان ديوان العرب .

الهمزة: وهي أكثر استعمالا في العربية من (هل) وأكثر طواعية، ويطلب بها التصديق والتصور، وتقترن بالإثبات والنفي [٣٨] . وقد وردت في الديوان عشر مرات خارجة عن معناها الحقيقي إلى معان نلمحها من السياق الذي جاءت فيه :

- بستانٌ

أم كف الله امتدت

للإنسان

فأيقظ فيها الخصب

وأحيا الألوان ؟ (الديوان ١١)

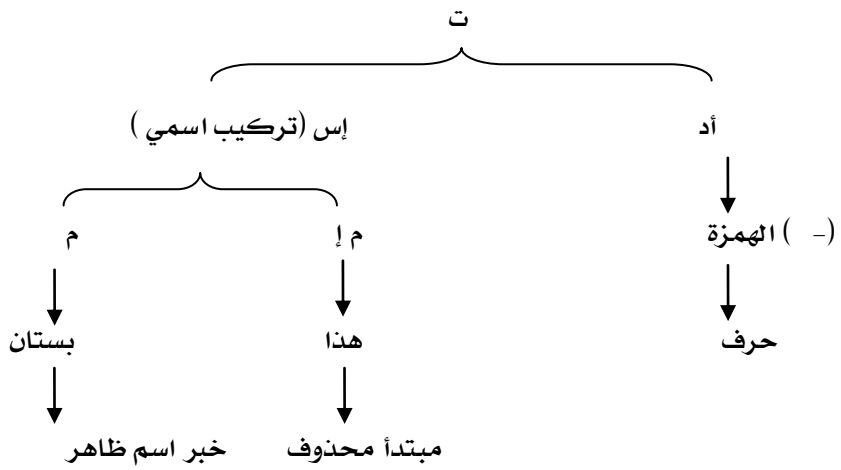

الهمزة محذوفة وقد دل السياق عليها والأسلوب خرج إلى التعجب من جمال هذه القرية (سحر) وما هي عليه من اخضرار وخصب، وقد أدى حذف الأداة والمسند إليه إلى التركيز على البستان، وإبراز جماله والأصل (أهذا بستان؟) . وقد كان لاقتران أم دور في تجسيم الصورة وتعظيمها ؛ ولا يمكن إلا أن يكون هناك يد إلهية قد رسمت هذا الجمال ومثل هذا الأسلوب قوله في قرية (لؤلؤة) :

- أقريةٌ

أم إنها قصيدةٌ قد هبطت للتو

من حدائق الإله

أحجارها نقية الضوء ،

نوافذ البيوت فيها تشبه الشفاه؟ (الديوان ١٤٧)

الأسلوب يدل على تعجب الشاعر من جمال هذه القرية وما تمثله في نفسه والأصل (أهذه قريةٌ) .

- أيجوع الخليفة والأرضُ ملك يديه ؟

الفراتان والشامُ والنيل – لوشاء -

كانت حدائقَهُ؟ (الديوان ٤٤)

الأسلوب حمل التعظيم لهذا الجبل الشامخ عمر العادل الذي ترك الدنيا بكل لذاتها واختار أن يكون مواطنا عادياً يسري عليه ما يسري على الآخرين على الرغم مما كانت تملكه الدولة الإسلامية التي كان يرأسها. وكأن الشاعر يدعو القارئ للمقارنة بين عمر العادل وحكام هذا العصر الذين تجوع شعوبهم وهم متخمون .

- وطناً كان ذاك الذي نسجته بأهدابها الأمهات الحزينات

–أد(محذوفة)+ م تقديم+ف(ناقص ناسخ)+م إ+ مك (تركيب اسمي)

أمْ كان منفى؟

وأغنيةً كان أم خنجراً؟ (الديوان ١١٢)

الأسلوب إنكاري فهو ينكر تحول غرناطة إلى منفى وعذاب وآلام تعتصر الناس الذين يعيشون فيها ويتسآل بعد هذا أين اختفت الخيول التي أورق الرمل تحت حوافزها ، وأين اختفى الأذان كذلك .

وقد حذفت الهمزة وقديم خبر كان عليها وعلى الاسم ؛ لأن الإنكار ينصب على هذا الوطن .

من: وهو أحد الأسماء المبهمة ويسأل به عن العاقل

- (من ألبسني هذا الصوت

أد(اسم) +ف(متعدي لمفعولين)+ مف١ ضمير بارز+فا+مف٢ اسم (تركيب فعلي)

وأطعمني هذا الإيقاع ؟

ومن ألقى في شفتي أطواق نجاة

أد(اسم) +ف(متعدي)+ جا/مج +مف (تركيب فعلي)

للكلمات؟

من وهب الماء لذاكرتي

وأعاد الشمس لدورتها

والنهر إلى مجراه؟ (الديوان ٢- ٣)

يجري الشاعر هذا المقطع على لسان بلقيس وقد خرج به من المعنى الحقيقي للاستفهام إلى معنى التعجب واستعمال الشاعر للأفعال المتعدية دليل على تدفق كل هذه الأشياء الجميلة عليه، وسعادته بها . وبلقيس هي السبب في كل هذا التحول .

- .. من يعصم الناس منك ،

ومن شر نفسك

من يعصم الورد من شرِّ عينيك

والضوء من ظلمات يديك؟ (الديوان ٧٧)

في هذا الأسلوب يستبعد الشاعر حدوث تغيير في سلوك مخاطبه الذي جمع عشراً من الموبقات كما يقول في قصيدته (تسع قصائد لإنسان آخر القرن) . والشاعر يلومه فهو الذي بخطاياه يهجو الحياة بأشجارها .

- ومن يمنح الصبح بسمته والمساء تحيته ؟

أد + ف (متعدي لمفعولين) + فا + مف١(اسم) + مف٢(اسم) (تركيب فعلي)

من يوزع بين تلاميذك البركاتْ ؟ (الديوان ١٦٦)

يظهر الاستفهام تحسر الشاعر وألمه لفقد المرحوم المروني ويصور الفراغ الذي تركه بغيابه.

- من يشتري لي غيمةً ؟ « يقول الطفل »

أد (اسم) + ف متعدي + فا مستتر+ جا/مج + مف (اسم) (تركيب فعلي)

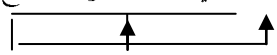

من يحملني على جناح كلمةٍ

إلى زمان الحب والأحلام ؟ (الديوان ١٩١)

يتحسر الشاعر في هذين السؤالين أيضًا، ويتألم لغياب الشاعر سليمان العيسي الذي يصفه بضمير الحرف العربي الناصع .

- سيدتي

من تكونين ؟ (الديوان ١٩٩)

أد(اسم)+ف ناقص ناسخ +م إ ضمير بارز+ م (تركيب اسمي)

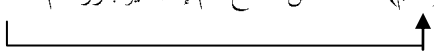

يتعجب الشاعر من هذه الصباحية في هذا السؤال ، ويحمل الاستفهام الدهشة التي اعترت الشاعر من جمالها .

ما :- وهي أيضا من الأسماء المبهمة ويسأل بها عن غير العاقل :

- ماذا أرى ؟ (الديوان ٦)

أد (اسم) + ف(متعدي)+ فا (مستتر)+ مف (تركيب فعلي)

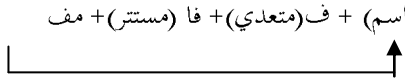

خرج الأسلوب من معناه الحقيقي إلى معنى التشويق والفرحة لظهور طيف بلقيس.

- لماذا يجيء الشتاء

أد+(اسم مسبوق بحرف جر)+ف(لازم)+فا(اسم) (تركيب فعلي)

يقول - صديقي -

ويغلق بالبرد أبوابنا ؟ (الديوان ٤٠)

أراد الشاعر بهذا السؤال التقديم والعرض للمشاعر الشتائية، وكيف يصبح وجه المدينة داكنًا ، مقفرة الأيام .

- ماذا جرى يا ابن آمنة المصطفى ؟ (الديوان ٤٣)

أد (اسم) + ف (لازم) + فا

خرج الأسلوب إلى التعظيم لما جاء به النبي □، ونجاحه في إغماد سيف المحبة في كبد الحقد .

- ماذا تخاف ؟ (الديوان ٧٦)

أد(اسم)+ ف+ فا(مستتر)+ مف (تركيب فعلي)

حمل الأسلوب معنى الإنكار ، فالشاعر ينكر أن المخاطب يضع حسابًا لضميرٍ أو أحد، ويقول لإنسان آخر القرن إن الله يعصمك من الناس لكن من يعصم الناس من شرك .

- ما المكان الذي كنتهُ أد(اسم) م إ+م

ما الزمانْ ؟ (أد) م إ+م (تركيبان اسميان) (الديوان ٨٤)

يتهكم الشاعر أيضاً على إنسان آخر القرن بهذين السؤالين، وقد عزز هذا التهكم ما جاء بعدهما فهو كما قال الشاعر لا شيء قبل المجيء ولا شيء بعد الغياب .

- وماذا تقول القناديلُ ؟ (الديوان ١١٤)

أد(اسم)+ف (متعدي)+فا(اسم)+مف (تركيب فعلي)

يتحسر الشاعر في هذا السؤال وغيره من الأسئلة التي وردت في هذا المقطع على ما حل بغرناطة بعد سقوطها في أيدي الفرنجة وزوال الوجود العربي الإسلامي .

- لماذا وما زال جيلٌ جديدٌ أد – م – م إ

إلى ماءِ عصركَ يزحف

يشتاقُ تعويذةً من مرايا يديكْ ؟ (الديوان ١٦٤)

هنا شعور بالحسرة والفجيعة لوفاة الأستاذ المروني الذي كان الجميع يحتاجون لهذه القامة الوطنية والفكرية وقد ترك فراغاً يصعب ملؤه ، وقد تساءل المقالح لماذا ؟ ولم يكمل ، فحذف المسند والمسند إليه دليل على شدة المصاب .

- الذهبُ الذي تراكَمَتْ أكوامُهُ

ماذا يقول للأطفال ؟ (الديوان ١٩١)

أد(اسم)+ف متعدي+فا (مستتر)+ جا/مج + مف (تركيب فعلي)

الشاعر ينكر على من يراكمون الذهب ولا ينفقونه لتحسين حياة الأطفال وهم يخسرون أحلامهم ، وهو كذلك يقدم لأسلوب آخر جاء بعد هذا السؤال .

- وماذا جرى عند سقف الزمان

أد (اسم) + ف + فا (تركيب فعلي)

لنرجس أحلامنا وعواطفنا الذابلة ؟! (الديوان ٢٣١)

الحديث فيه إقرار بتبدل الأحوال والأنام بفعل الأيام وتواليها ، فالشاعر في روحانيته وخشوعه يناجي الله ويسأله عن الماضي وما كان فيه من عواطف وأحلام .

أين : من المبهمات ويسأل به عن المكان

- يسألك الأفق : أين المفر ؟ (الديوان ٤٦)

أد(م) تقديم إجباري+م إ (تركيب اسمي)

هذا السؤال الموجه إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ينم عن انسداد كل الطرق ، فلم يبق إلا مصير واحد ، وفيه نفي لوجود بوارق أمل أومنافذ .

- أين ترحلُ الروح؟ (الديوان ٦٥)

أد(اسم) + ف لازم+ فا(اسم)+ك (تركيب فعلي)

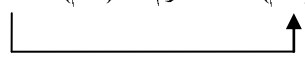

يدل هذا السؤال على الحيرة التي تسيطر على الشاعر عند إطلاقه هذا السؤال وغيره من الأسئلة التي تلته، وقد صرح الشاعر بذلك قبل أن يطرح أسئلته التي وصفها بأنها ساذجة خضراء .

- إلى أين يمضي بهم حقدُهم؟ (الديوان ٧٤)

أد(اسم مسبوق بجار)+ف+جا/مج+فا اسم+ك (تركيب فعلي)

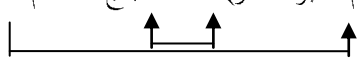

حمل السؤال معنى الإنكار على تجار الحروب وما وصلوا إليه من الحقد والضغينة، وما يقومون به من تأجيج للصراعات ليدفعوا الناس على الدمار، وقدم الجار والمجرور (بهم) لأن الضمير يعود عليهم، فهم يتواصون بالموت لا بالحب، وقد حمل عليهم المقالح بشدة في قصيدته التي عنونها بـ : خطاب مفتوح إلى أهل داحس والغبراء .

- من أين لي قصيدةٌ أهدي حروفها أد(اسم مسبوق بجار)+ م+ م إ+ك (تركيب اسمي)

للعام (. . .)

من أين لي بحرٌ، أد(اسم مسبوق بجار)+ م+ م إ (تركيب اسمي)

وأوزانٌ ، وشطآنٌ ،

وريحُ كانونَ تحاصرُ الوديانَ

والخلجانَ واليمام !! (الديوان ٩٣- ٩٤)

في هذين المقطعين يصور الشاعر مدى عطشه وحاجته لهذه القصيدة ، ولذا كرر (لي) في التركيبين وحمل السؤالان معنى التقديم لأسلوب آخر فهو مع السؤال الأول يبحث عن قصيدة يمكنها تصوير الصمت ومخيمات الجوع والقتلى واليتامى والحروب، ومع السؤال الثاني يبحث عن

أدوات القصيدة، وإمكانية وجود شطآن لبحورها وللشاعر .

- أين نحن من النهر؟ أد(م)+ م إ (تركيب اسمي) (الديوان ١٢٣)

يفيد الأسلوب التحسر والأسى والألم الذي اعتصر الشاعر لعدم تحقق الحلم .

- إلى أين يمضي بك الحزنُ ؟

أد (اسم مسبوق بجار)+ ف(لازم)+جا/مج+فا(اسم) +ك (تركيب فعلي)

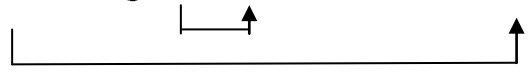

ما زال بينك والصيف

عمرٌ مديدٌ من الخوف

عمر من الكَمَد الذهبي ؟ (الديوان١٢٨)

يحمل السؤال معنى الضجر من طول الحزن وامتداده في هذه الشتائية، والمقالح كثيرًا ما يربط بين الشتاء والخوف والحزن والجوع .

- وأسأله .. أين - بعد الذبول - يروح الجمال؟

أد(اسم)+ش ج+ ف(لازم) +فا(اسم)+ك (تركيب فعلي)

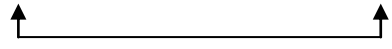

وأين مصير العيون التي كان في طرفه حورٌ

أد(م) تقديم إجباري+م إ+مك (تركيب اسمي)

يقتل العاشقين ؟ (الديوان ٢٣٠)

يصور الشاعر بهذين السؤالين مدى التحول الذي أحدثته الأيام، وكيف يذبل الجمال، وينتهي سر تلك النظرة التي كانت تفعل فعلها في العاشقين .

متى: وهي أيضا من المبهمات ويسأل بها عن الزمان

- فمتى يورقُ جسدي أجنحة

أد (اسم)+ف (متعدي) فا (اسم)+مف+ز (تركيب فعلي)

ليطيرَ بعيداً عن زَبَد السطحِ

وصمتِ القاع ؟ (الديوان ١٣٠)

يشعر الشاعر في هذا المقطع بالتبرم من عدم التوسط في رؤية الأمور والتعبير عنها، ويتمنى أن يتحرر من قيود المادية، وأن يكون متوسطًا بين الصاعد والهابط بين السطح والقاع.

- إلى متى تصرخُ في البيد

أد(اسم مسبوق بجار)+ف(لازم)+فا(مستتر)+جا/مج (تركيب فعلي)

ولا أحدْ

في غابةِ الأسمنت ،

في شوارعِ الكلام

حيث لا أحد

إلى متى يا أيها الجميلُ

هذا أخرُ العام

وهذا شجرُ الميلاد ذابلٌ

نازفةٌ أحلامُه

بادي الشجى

ولا جديدَ يسندُ الحرفَ

ولا أحد؟ (الديوان ١٨٨)

في هذا المقطع بسؤاليه يبدي الشاعر استحسانه وتعظيمه للشاعر سليمان العيسى هذا الأمة الذي حمل راية الحرف ليفتح ثغرة في جدار الصمت الثقافي والسياسي والاجتماعي . ويؤكد الاستفهام الأول باستفهام ثاني (إلى متى يا أيها الجميل) ليظهر إعجابه بصبر العيسى والحاجة .

كيف: وهي مبهمة ويسأل بها عن الحال :

- يا جسداً من عبقٍ

من غيمٍ شفافٍ

كيف أعادوك إلى الصلصال

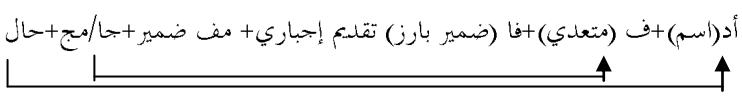

وتحت سراديب الشهوة

باعوا بالقبح نشيدَ الإنشاد ؟! (الديوان ١٣- ١٤)

ينكر الشاعر على من حول الإنسان إلى مادة وضيعة شهوانية وأغفلوا الجوانب الروحية الأخلاقية التي تحرك هذا الإنسان وتميزه عن غيره من المخلوقات .

- كيف أغمدتَ سيفَ المحبةِ في كبدِ الحقد؟

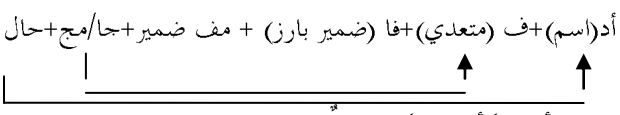

أعلنتَ أن العبادَ سواسيةٌ

كيف عادوا إلى أبيض يتباهى بما شَمَّعَ الليلُ من لونهِ

وشريدٍ يباهي بأحسابهِ

وغنيٍّ يواري فواحشَهُ (الديوان ٤٣)

في السؤال الأول من المقطع يتعجب الشاعر من عظمة المصطفى عليه الصلاة والسلام وقدرته على قتل الحقد والكره والضغينة وكل الأخلاق الفاسدة ، أما في السؤال الثاني فينكر على المسلمين تنكرهم لأخلاق الرسول وعودتهم إلى الجاهلية الأولى بأخلاقها الفاسدة

- كيف يخفتُ ومض الإشاراتِ

فينا على عجلٍ ؟

كيف تهدأ نار المواقيت ؟ (الديوان ٨٣)

يظهر الشاعر حيرة لما يتعرض له الإنسان في آخر علاقته بالحياة.

- كيف تفتحُ القصائدُ الكبار

أد(اسم)+ف(متعدي)+فا(اسم)+نعت+مف (تركيب فعلي)

عينيها على رنين الموت

والذبول ؟ (الديوان ٩٠)

يصور الشاعر عجز القصيدة أمام الواقع المحيط بها، فلم يعد في الأفق معنى أو كلام.

- جادك الماءَ ياعطشَ الروح

كيفَ تغيبُ مسالُكنا والوجوه

أد(اسم)+ف(لازم)+فا اسم+حال (تركيب فعلي)

وتهجرنا في السراب مواعيدُنا

كيف تنسى القناديل رجع أحاديثنا (الديوان ١١٠)

أد(اسم)+ف(متعدي)+فا اسم+حال (تركيب فعلي)

تسيطر الحسرة على الشاعر في هذين السؤالين فهو يشعر بالأسى والحزن لما حدث في الأندلس وللسلبية التي اعترت الواقع العربي، والسراب الذي يلف كل شيء .

- كيف تصيرُ الكلماتُ مخلباً

أد(اسم)+ف ناقص+م إ+م+ حال (تركيب اسمي)

كيف تصيرُ شوكاً يابساً (الديوان ١٩٢)

ينكر الشاعر على القصيدة أن تنحرف عن وظيفتها التنويرية الأخلاقية وتتحول إلى وسيلة من وسائل الهدم، والإيذاء، ويواصل بعدها قوله:

- أيتها القصائدَ الشاحبةُ اللون

الحزينةُ الحروفِ

كيف ترحلينَ نحو الزمن الآتي

وكيف تركضين في فضائكِ الغامض

نحو الأرقِ الصاعقِ

نحوَ الوهم

كيف تخرجين من مداك البكر

من صلاتك الجميلة؟! (الديوان ١٩٣)

يكثف الشاعر في هذا المقطع أسئلته الإنكارية المشبعة بالأسى على التدني الذي أصاب الكلمة العربية، وينكر على القصيدة تحولها من البهاء والجمال والإيجابية إلى الوهم والقبح والسلبية .

- كيف نمضي إليهم ؟

أد(اسم)+ف لازم+فا مستتر+حا/مج+حال (تركيب فعلي)

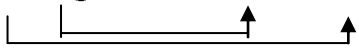

وكيف نعود إلى زمنٍ لا يعودْ ؟ (الديوان ٢٠٣)

يرسم الشاعر في هذين السؤالين مشاعر الحنين للعودة إلى الماضي إلى حياة الصبا، حياة البراءة ، وهو يعرف يقينًا أن هذا الزمن لن يعود فقد فات أوانه وانقضت مدته

- يا أنت يا جسدي

كيف أغلقت نافذة الروح (الديوان ٢٢٩)

أد(اسم)+ف (متعدي)+فا (ضمير بارز)+مف+حال (تركيب فعلي)

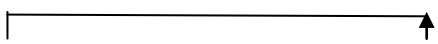

يعاتب الشاعر الجسد والمادة التي طغت على الروح، وغلفتها وسلبت قناديلها وأطفأت أجمل ما في الإنسان .

كم : مبهمة ويسأل بها عن العدد :

كم من الخلفاء يجوعونَ بل يشبعون

ليأكلَ طفلٌ؟

وكم حاكمٍ يتفجّع إن عَثَرتْ بغلةٌ في جبالِ العراق

أو ارتعدت من بكاءِ اليتامى أناملُه ؟ (الديوان ٤٥)

القصيدة عنوانها الفاروق والشاعر يقابل في هذين السؤالين بين عمر والزعماء الجدد وحمل السؤالان دلالتين مختلفتين فهو يتعجب من عظمة الفارق وعظمة معاملته لرعيته وحسن إدارته وقلقه عليهم، ومن الناحية الأخرى هو يتحسر على ما وصلت إليه حال الزعماء الجدد الذين يموتون من التخمة ويموت رعيتهم من الجوع

- كم زمان مضى منذ جاءت بي الأرض

جئت بها ؟ (الديوان)

يحتار الشاعر في هذا السؤال الذي يصور قلقه وتردده وجهله وكأني به أمام السؤال البيزنطي أيهما أسبق الدجاجة أم البيضة

أي: وهي مبهمة ويسأل بها عن كل المعاني: العاقل، غير العاقل، الزمان، المكان .. إلخ وقد تؤنث بالتاء المربوطة بحسب ما بعدها :

- أيّة أشباحٍ تسرق نصفي ؟

أي غراب يصطاد إذا جاء الليلُ

غنائي ؟ (الديوان ٢٦)

كآبة ووحشة تسيطر على الشاعر وهو يطلق هذين السؤالين ولا جواب لهما، وهو يرى كل شيء ناقصًا بما فيها البلاد والصباح والصديق حتى هو نفسه، فالمجهول قد سرق منه نصفه.

- لا تسأل العُمرَ أيَّ ترابٍ سأدفنُ فيه ؟

وأي مكانٍ سيعلن موتى ؟ (الديوان ٦١)

خرج الشاعر بهذين السؤالين إلى النفي فما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت

- أيُّ بهاءٍ هذا المنثور على الأفق

وأية أسماءٍ مترعةٍ بالألوان ؟! (الديوان ٦٥)

حمل السؤال تعجب الشاعر واندهاشه بروعة المصير الذي ينتظر الشهيد ناجي العلي بعد ما قدمه من إبداع والتزام بالقضية العربية .

- إلى أين يمضي بهم حقدُهمْ؟

وإلى أيِّ هاويةٍ يسرعون بأوزارهمْ (الديوان ٧٤)

سؤالان إنكاريان يصوران رفض الشاعر لما يقوم به تجار الحروب ضد شعوبهم وبلدانهم .

- في أي قلبٍ أخبئ أحلامك المورقات

وأكشفُ عن ظمئي

وعلى الأرض (قابيل) يقتلنا

ويطاردُ أرواحنا (الديوان ١٢٣)

يتحسر الشاعر على ما آلت إليه الحال ويبدي فزعه الشديد فلا يكاد يلمح بصيص أمل في الحلم ، وقابيل يقتل دعاة التنوير .

- أي ملاك كان ؟

أد(اسم) م تقديم إجباري+ف ناقص+م إ (تركيب اسمي)

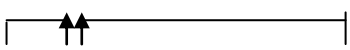

أي عشبٍ كان ؟ (الديوان ١٥٦- ١٥٥)

يبدي الشاعر في هذين السؤالين اندهاشه وحنينه إلى الإنسان الذي كان قبل أن يتسيد الزمان والمكان ، فهو يحن إلى البساطة والبراءة والصفاء الذي كان .

- من أي ضلع في دم الإنسان

تنشقُّ القصيدةْ ؟

وبأي شمس يكتبون ظلالها

ويداعبون جوادَها الفضيَّ

هذا مطلع قصيدة المقالح (صعود القصيدة) وفيها يظهر مدى حيرة الشاعر وعجزه عن فهم كنه الشعر – كما يصرح كثيراً بذلك – وقد ظهرت الحركة التي تموج في نفسه وشدتها في تكاثف الأسئلة ، وكلها مركبات فعلية ، وتتابعها ووصلت إلى تسعة تساؤلات عميقة شاسعة البعد عن كنه القصيدة ، تنقلت بين الشمس والأفق وفضاء الله والمجرات والأمواج والسماوات ...

الهوامش:

١) الصاحبي لأحمد بن فارس ص ٢٩٢.

٢) استفهمه: سأله أن يفهمه لسان العرب مادة (فهم) ٤٥٩/١٢.وينظر المعجم الوسيط ٧٠٤.

٣) الكتاب لسيبويه ١٧٣/٣ .

٤) ينظر دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي : أحمد المتوكل ص ١٢٧ وما بعدها .

٥) ينظر: دروس في البلاغة العربية رؤية جديدة الأزهر الزناد ص ١٠٩.

٦) ينظر: مغني اللبيب لابن هشام ١٥/١.

٧) ينظر: معاني النحو د. فاضل السامراني ٢٠٣/٤.

٨) ينظر الإيضاح للقزويني ص ١٣١ ومغني اللبيب ٣٥٠/٢ .

٩) ذهب بعض اللغويين إلى أن أدوات الاستفهام حروف كلها ولا أسماء فيها وقد ناقش د. سمير ستيته هذه المسألة نقاشاً مستفيضاً وأثبت أنها حروف وأسماء ينظر كتابه الشرط والاستفهام ص ١٦٢ وما بعدها.

١٠) معاني النحو د. فاضل السامراني ٢١٤/٤.

١١) الإيضاح للقرويني ص١٣٢

١٢) دروس في البلاغة الأزهر الزناد ص ١٠٩ .

قائمة المراجع

* بلقيس وقصائد لمياه الأحزان : للشاعر عبد العزيز المقالح ، ط١ ، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء ، ٢٠٠٤م .

- الإيضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني ، ط ١ ، دار إحياء العلوم: بيروت ١٩٨٨م .
- دراسات لسانية تطبيقية ، مازن الوعر ، ط ١ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٩م .
- دروس في البلاغة العربية : الأزهر الزياد ، ط ١ ، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع ، بيروت ١٩٩٢م .
- الشرط والاستفهام في الأساليب العربية ، د . سمير ستتية ، ط ١ ، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي ، ١٩٩٥ م .
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها : لأحمد بن فارس ، تحقيق د. عمر فاروق ، ط١ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٩٩٣م .
- الكتاب : لأبي بشر سيبويه ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ط : ٣ ، عالم الكتب ، ١٩٨٣م .
- كتاب الأم (شعر) : عبد العزيز المقالح ، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ، ٢٠٠٨م .
- كتاب صنعاء (شعر) : عبد العزيز المقالح ، ط ١ ، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت ٢٠٠٢م .
- كتاب القرية (شعر) : عبد العزيز المقالح ، ط ١ ، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت ٢٠٠٢م .
- لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين بن منظور، ط ٣، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م .
- معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي ، ط ٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : عمان ، ٢٠٠٣م .
- المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى وآخرون ، دار الدعوة : ط ٢ ، استانبول، ١٩٨٩م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ١٩٨٧م .
- مفتاح العلوم : لأبي يعقوب السكاكي، ضبطه: نعيم زرزور ، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٨٧م .